

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |

83- باب صفة الصلاة 5

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قال المؤلف رحمه الله تعالى اصل ثم يكتشف

نحن بصدد بيان اركان الصلاة وتقدم لنا انها - [00:00:01](#)

خمس عشرة ان فيها خمسة عشر ركنا وتقدم بعضها وسنعرّف البقية ان شاء الله بين المؤلف رحمه الله الاركان التي اللاتي في الركعتين

الاوليين فاذا اتى بالركعتين الاوليين قال ثم يتشهد - [00:00:44](#)

فيما روى ابن مسعود رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن

التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - [00:01:21](#)

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله متفق عليه قال الترمذي هذا اصح حديث

رؤي عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد - [00:01:59](#)

فاختاره احمد لذلك الامام احمد رحمه الله اختار هذا التشهد الثابتة في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه علمه اياه النبي

صلى الله عليه وسلم يقول كما يعلمني السورة من القرآن - [00:02:30](#)

ومعنا التحيات لله هاي الالفاظ التي تدل على السلام والملك والبقاء والعظمة لله تعالى مملوكة له ومختصة به او كل ما يحيا به من

الثناء والمدح مع التحيات ما يحيا به - [00:03:06](#)

او كل ما يحيا به من الثناء والمدح بالملك والعظمة لله تعالى وهو سبحانه يحيى ولا يسلم عليه كما سيأتينا وكانوا اذا نال احد الملك

قالوا نال فلان التحية اينال الملك الذي يستدعي له التحية - [00:03:48](#)

فهو سبحانه المستحق ان يحيا باعلى التحيات في تمام ملكه ولا يسلم عليه لكماله وغناه المطلق لان السلام اسم من اسمائه جل وعلا

فيطلب منه السلامة ولا يسلم عليه وانما يحيا بقولنا التحيات لله - [00:04:23](#)

ولا يسلم عليه لكماله وغناه المطلق فجميع التعظيمات لله سبحانه وتعالى ومنه يعني من التعظيمات الخضوع والركوع والسجود

والخشوع وامثال ذلك والبقاء والدوام والعظمة والكبرياء كلها له تعالى وكل هذا مفهوم من قولنا التحيات لله - [00:05:00](#)

والصلوات معلوم. الصلاة لله جل وعلا والصلوات والطيبات الاعمال الصالحة كلها لله جل وعلا السلام عليك ايها النبي. النبي صلى الله

عليه وسلم يسلم عليه السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا نسلم على انفسنا وعلى عباد الله الصالحين -

[00:05:41](#)

على كل عبد صالح لله في السماء او الارض السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله شهادة الحق الشهادة بافراده

جل وعلا بالعبادة والوحدانية وانه وحده المستحق للعبادة دون ما سواه - [00:06:09](#)

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فالله جل وعلا من تكريمه لمحمد صلى الله عليه وسلم ورفع شأنه كما قال الله

جل وعلا ورفعنا لك ذكرك. قرن جل وعلا شهادة ان محمدا رسول الله بشهادة - [00:06:34](#)

ان لا اله الا الله. فلا يتم للمرء اسلام حتى يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلو شهد المرء ان لا اله الا الله ولم يشهد ان

محمدا رسول الله ما تم اسلامه وما اسلم - [00:06:58](#)

فلا بد ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. هذا نهاية التشهد الاول وهو وارد في الحديث في الصحيحين في صحيح البخاري ومسلم رحمة الله عليهما - [00:07:18](#)

قال الترمذي رحمه الله هذا اصح حديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد واختاره احمد رحمه الله لذلك هذا التشهد على غيره يقول رحمه الله فان تشهد بغيره مما صح - [00:07:41](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم كتشهد ابن عباس وغيره جاز لو تشهد المرء بغير هذا التشهد في التشهد الاول او اول التشهد الثاني بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث اخرى صح - [00:08:04](#)

ولا حرج ما هو تشهد ابن عباس رضي الله عنهما هذا هو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن - [00:08:26](#)

وكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - [00:08:48](#)

قال الترمذي حديث حسن غريب صحيح هذا حديث صحيح لكن ذاك اثبت واصح ذاك في الصحيحين. وهذا في السنن فان تشهد بغير ما صح عن بغيره مما صح عن النبي بشرط ان يكون - [00:09:18](#)

قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كتشهد ابن عباس جاز نص عليه ومقتضى هذا انه متى اخل بلفظة ساقطة في بعض الشهادات فلا بأس يعني ما دام ان الالفاظ المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم متفاوتة - [00:09:40](#)

فلو اسقط لفظ من لفظات التشهد هذه لانه لا يتعين هذا اللفظ بعينه المهم ان يأتي بالتحيات للتعريف او التنكير ويثني على الله جل وعلا بما هو اهله. ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. يسلم - [00:10:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وعلى نفسه وعلى كل عبد صالح في السماء والارض قال رحمه الله فاذا فرغ منه اي فرغ من هذا التشهد سواء جاء بتشهد ابن مسعود - [00:10:41](#)

اوجع بتشهد ابن عباس او جاء بتشهد غيرهما مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من هذا وكانت الصلاة اكثر من ركعتين. يعني كان في صلاة المغرب - [00:10:59](#)

او كان في صلاة الظهر او في صلاة العصر او في صلاة العشاء ان كانت الصلاة ثلاثية او رباعية ماذا يفعل بعد هذا التشهد قال لم يزد عليه ما يأتي بالفاظ زيادة على هذا يقتصر على هذا ثم يقوم - [00:11:16](#)

فيما روى ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس في الركعتين الاوليين كانه على الرظف رواه ابو داود لشدة تخفيفه يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم ما يطيل التشهد الاول - [00:11:43](#)

كان جلوسه كانه على الرظف. ما هو الرغف الحجارة المحماة لاني كان تحته شيء حار والذي تحته شيء حار لا يستقر يقوم بسرعة قال ثم ينهض مكبرا نهوضه من سجود - [00:12:08](#)

وحينما سجد في الركعة الاولى بعد نهاية السجدين يكبر ويقوم يقول هنا يكبر من التشهد ويقوم كقيامه من السجود كنهوضه من السجود ويصلي الثالثة كانت الصلاة المغرب او غيرها الثالثة والرابعة - [00:12:34](#)

الظهر والعصر والعشاء الاوليين يعني مثل الاوليين الا في الجهر الاوليين في صلاة الجهرية يجهر الاخيريين في جميع الصلوات لا يرفع صوته بالقراءة ولا يزيد على فاتحة الكتاب في الركعتين - [00:13:01](#)

الثالثة والرابعة او الثالثة فقط لا يأتي الا بالفاتحة ويقرأها الامام والمأموم والمنفرد سرا. لا يجهر يقول رحمه الله ولا يزيد على فاتحة الكتاب لما قدمناه قدم لما روى ابو قتادة - [00:13:34](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الاوليين من الظهر في فاتحة الكتاب وسورتين يطول في الاولى ويقصر في الثانية ويسمع الاية احيانا وكان يقرأ هذا الشاهد معنا الان - [00:14:07](#)

وكان يقرأ في الركعتين الاخيريين بفاتحة الكتاب الى اخر الحديث متفق عليه شاهد معنا الان قول المؤلف رحمه الله لما قدمناه يعني

في حديث ابي قتادة الذي تقدم بعد قراءة الفاتحة قال يقرأ في الركعتين - [00:14:34](#)

وكان يقرأ في الركعتين الاخيريين بفاتحة الكتاب وكان يقرأ في العصر في الركعتين الاوليين من فاتحة الكتاب وسورتين يطول في الاولى ويقتصر في الثانية الى اخر الحديث تقدم طويل في الفصل في قوله ويسن ان يقرأ بعد الفاتحة سورة - [00:15:01](#)

تقدم لنا فاذا فرغ جلس وتشهد جلس وتشهد وهما الركن الثاني عشر والثالث عشر الجلوس للتشهد الاخير الركن الثاني عشر وقراءة التشهد الاخير الركن الثالث عشر وما بقي الا السلام وهو الركن الرابع عشر - [00:15:30](#)

والركن الخامس عشر ترتيب الصلاة على ما سبق كما سيأتي لان النبي صلى الله عليه وسلم امر به اي التشهد الاخير وعلمه ابن مسعود رضي الله عنه ثم قال فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك رواه ابو داود - [00:16:15](#)

عن ابن مسعود قال كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد استدل المؤلف رحمه الله بكلمة قبل ان يفرض على ان التشهد يعني ركن من اركان الصلاة كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد السلام على الله قبل عباده - [00:16:46](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله ولكن قولوا التحيات لله فدل هذا على انه فرض يعني دل كلام ابن مسعود رضي الله عنه على ان التشهد فرض فهو ركن من اركان الصلاة - [00:17:10](#)

ويجلس لهذا التشهد متوركا الجلوس للتشهد الاول مفترشا والجلوس للتشهد الثاني متوركا والتورك يكون في التشهد اذا كان في الصلاة تشهدا يكون في الاخير منهما واما اذا كان في الصلاة تشهد واحد كصلاة الفجر والركعتان النافلة فلا يتورك وانما - [00:17:34](#)

ما يفترش اذا ما الفرق بين التورك والافتراش الافتراش يضع رجله اليسرى تحته يعني يفترش رجله اليسرى والتورك يجعل وركبه على الارض ويخرج رجله اليسرى من تحته ويجلس في التشهد الاخير متوركا - [00:18:10](#)

يفترش رجله اليسرى وينصب اليمنى ويخرجها عن يمينه يخرج رجله اليسرى عن يمينه مفروشة يعني لا منصوبة لقول ابي حميد في وصفه فاذا جلس في الركعتين جلس على اليسرى ونصب اليمنى. هذا التشهد الاول - [00:18:46](#)

فاذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وجلس متوركا على شقه الايسر يعني متمايل على شقه الايسر وقعد على مقعدته. يعني جعل مقعدته على الارض لم يجعل مقعدته على رجله اليسرى وانما جعلها على الارض - [00:19:18](#)

رواه البخاري وقال الخراقي يجعل باطن رجله اليسرى تحت فخذه اليمنى باطن رجله اليسرى يفرشها يجعلها تحت الفخذ الايمن ويخرجها قليلا قال الخراقي ويجعل باطن رجله اليسرى تحت فخذه اليمنى - [00:19:50](#)

ويجعل على الارض مقعدته ويجعل اليديه على الارض لان في بعض لفظ ابي حميد جلس على اليديه يعني هذا التورك جعل وركبه واليديه على الارض لان في بعض الفاظ ابي حميد جعل جلس على اليديه وجعل باطن قدمه اليسرى - [00:20:24](#)

عندما اليمنى المعبد باطن الركبة يعني جعله تحت الفخذ مما يلي الركبة وجعل باطن قدمه اليسرى عندما اليمنى ونصب قدمه اليمنى ينصب قدمه اليمنى ويجعل اطراف الاصابع متجهة الى القبلة وباطن الاصابع مما يلي الارض - [00:20:57](#)

وقال ابن الزبير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه وسار يعني يخرج قدمه اليسرى تحت الفخذ والساق لان الفخذ والساق يكونان معا بثني رجله اليمنى - [00:21:42](#)

فيخرجها يخرج قدمه اليسرى من تحت الفخذ وساقه رواهما ابو داود وايهما فعل جاز؟ الامر فيه سعة ولله الحمد لان هذه هي الجلسة الحسنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلسها فحسن واذا لم يعرفها فلا حرج - [00:22:07](#)

او جلس مفترشا لرجله اليسرى فصلاته صحيحة. على اي حالة جلس والحمد لله عمل صحيح الا ان هذه الجلسة الحسنة انه يجلس على عليتيه في التشهد الاخير ويخرج رجله اليسرى من جهة - [00:22:32](#)

فخذه اليمنى وساقه لساق رجله اليمنى يخرجها من تحت الفخذ والساق وينصب اليمنى القدم ويجعل اطراف الاصابع مما يلي القبلة وباطن الاصابع مما يلي الارض والقدم منصوبة واقفة. هذا ان تيسر ذلك فحسن - [00:22:55](#)

وهو يتيسر لمن كان عنده قدرة وقوة. واما اذا ضعف البدن وعجز فهو لا يستطيع ان يعمل هذه فيعذر بان جعلها على اي حالة كانت قال رحمه الله ولا الا في صلاة فيها تشهدان - [00:23:21](#)

يعني اذا كان تشهد واحد كان كانت الصلاة مثلا ركعتان النوافل او صلاة الفجر فلا يتورك فليفتersh يعني يجعل قدمه اليسرى تحته
 فاذا كان في الصلاة تشهدان ما يميز بينهما بان يفتersh قدمه اليسرى في التشهد الاول - [00:23:47](#)
 ويخرج قدمه اليسرى من تحت الفخذ والساق في الرجل اليمنى ويجعل اليديه على الارض في التشهد الاخير في صلاة الظهر والعصر
 والمغرب والعشاء ولا يتورك الا في صلاة فيها تشهدان - [00:24:18](#)
 في الاخير منهما لانه جعل للفرق ولا حاجة اليه مع عدم الاشتباه. يعني لا يحتاج اليه في صلاة الفجر وفي النوافل ركعتان وفي صلاة
 الجمعة والصلاة التي مكونة من ركعتين فقط كصلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف وغيرها من الصلوات - [00:24:43](#)
 التي هي ركعتان فصل ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يعني في التشهد الاخير وفيها اي الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم روايتان عن الامام احمد رحمه الله - [00:25:07](#)
 احدهما ليست واجبة لقول النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد لما علم ابن مسعود التشهد الاول قال فاذا فعلت ذلك فقد تمت
 صلاتك ولو كان بقي من الاركان شيء ما قال النبي فقد تمت صلاتك - [00:25:32](#)
 الرواية الثانية انها واجبة وركن من اركان الصلاة ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير ركن من اركان الصلاة
 وهذا الذي اختاره جمع من فقهاء الحنابلة رحمهم الله - [00:25:53](#)
 والثانية انها واجبة. قال ابو زرعة الدمشقي عن احمد كنت اتعيب ذلك ثم تبينت فاذا الصلاة واجبة. يعني الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم احمد رحمه الله يقول كنت اتعيب بذلك. يعني اتعيب ايجاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. في التشهد الاخير -
[00:26:15](#)
 ثم تثبت فاذا الصلاة واجبة ووجهها ما رواه كعب بن عجرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا وقلنا يا رسول الله قد علمنا
 كيف نسلم عليك. فكيف نصلي عليك - [00:26:42](#)
 قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
 باركت على آل إبراهيم انك حميد مجيد. متفق عليه - [00:27:05](#)
 من اين اخذ الوجوب اخذ من قوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صلي على محمد امر الصحابة بان يقولوا هذا القول ولذا قال
 الامام احمد رحمه الله تثبت فاذا الصلاة واجبة - [00:27:28](#)
 قال بعض اصحابنا وتجب الصلاة على هذه الصفة في امر النبي صلى الله عليه وسلم والاولى ان يكون هذا هو الافضل لا نقول تجب
 على هذه الصفة يقول تجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؟ نعم - [00:27:51](#)
 لكن لا نقول على هذه الصفة بل نقول هذه الصفة اولى اختلاف الالفاظ في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول تجب الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم ولا تجب على هذه الصفة بل هذه الصفة اولى - [00:28:10](#)
 وغيرها مجزئ لو قال مثلا كما نص على ذلك بعض الفقهاء اللهم صلي على محمد وسلم خلاص يكفي المهم ان يأتي بالصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم عند من يقول بوجوبها - [00:28:34](#)
 وان اتى بها على هذه الصفة الحسنة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد.
 وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم - [00:28:57](#)
 انك حميد مجيد فهذا اكمل واحسن او قال اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم انك حميد مجيد حسن
 ثابت في الصحيحين يعني يقال كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم او قال كما صليت على آل إبراهيم. لان المعنى واحد -
[00:29:17](#)
 والاولى ان يكون هذا الافضل وكيف ما اتى بالصلاة اجزأه لم لانها رويت بالفاظ مختلفة فوجب ان يجزئ منها ما اجتمعت عليه
 الاحاديث. ما هو الذي اجتمعت عليه الاحاديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:42](#)
 المهم ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كيف ما صليت على النبي صلى الله عليه وسلم؟ اجزأ ذلك فصل ويستحب بين رحمه

الله الفرق بين الركن وبين المستحب - [00:30:11](#)

وبين الواجب لأن الركن لا يسقط والواجب يسقط اذا سقط سهوا جبره سجود السهو والمستحب لو تركه سهوا او عمدا فصلاته

صحيحة قال رحمه الله ويستحب ان يتعوذ من اربع - [00:30:35](#)

لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار

ومن فتنة المحيا والممات - [00:31:01](#)

ومن فتنة المسيح الدجال متفق عليه هذه الاربعة اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن

فتنة المسيح الدجال. اربع وكيف ما جاء بهذه الاربعة - [00:31:21](#)

تقدريما وتأخيرا فلا بأس والحمد لله. لانها وردت في احاديث صحيحة فيها تقديم وتأخير. المهم ان يأتي بهذه الاربعة استحباب بابا لا

وجوبا. اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم - [00:31:40](#)

ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال هذه الاربعة التي يستحب ان يواظب عليها ولمسلم اذا تشهد

احدكم فليستعذ بالله من اربع وذكره وما دعا به مما ورد في القرآن والاحبار فلا بأس - [00:31:56](#)

يعني بعد التشهد هذا وبعد الاستعاذة بالله من عذاب جهنم وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات. ومن فتنة المسيح الدجال كيف ما

دعا بدعاء وارد في القرآن او في السنة فلا بأس - [00:32:26](#)

كان يقول ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا

وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين - [00:32:49](#)

او قال اللهم اعتق رقبتى ورقاب والدي ووالديهم من النار فحسن. او اي دعاء وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم يأتي به هذا في

حق المأموم والمنفرد الا انه لا ينبغي للامام ان يطيل الدعاء لانه مرتبط به غيره - [00:33:08](#)

وربما يكون غيره من المأمومين في حالة يحب الانتهاء من الصلاة ليقوم ومع انه مريض متعب الجلوس على قدمه او ثنيه لتقديمه

هكذا يؤلمه فتجده متطابق الامام لا ينبغي له ان يطيل الدعاء - [00:33:37](#)

بعد التشهد مراعاة لمن خلفه الا اذا علم ان من خلفه يحب ذلك ولا يكره ولا يتضايق فلا بأس ان يدعو لان الموطن موطن دعاء موطن

دعاء بعد التشهد موطن دعاء - [00:34:02](#)

مهما اطال لا بأس كما في حال السجود يقول عليه الصلاة والسلام اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء.

فقم ان يستجاب لكم. يعني حري ان يستجاب لكم - [00:34:28](#)

السجود موطن من مواطن الدعاء ادع واكثر الدعاء اذا كنت وحدك او تابعا لغيرك. لكن اذا كنت متبوعا فلا تطل الا اذا علمت ان من

خلفك لا يمل ولا يتطابق ولا يعجز من ذلك - [00:34:51](#)

وما دعا به مما ورد في القرآن والاحبار فلا بأس الا ان يكون اماما فلا يستحب له التطويل كي لا يشق على المأمومين الا ان يؤثروا

ذلك وقد روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:35:14](#)

انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب

الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني انك انت الغفور الرحيم - [00:35:36](#)

متفق عليه هذا الحديث ثابت في الصحيحين تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق رضي الله عنه علمه هذا الدعاء يدعو

به في صلاته. يصح ان يدعو به - [00:36:00](#)

في مواطن الدعاء مواطن الدعاء بعد الرفع من الركوع موطن من مواطن الدعاء في السجود موطن من مواطن الدعاء بعد التشهد

الاخير موطن من مواطن الدعاء. هذه المواطن يدعو ويأتي بالدعاء الوارد ويكثر - [00:36:20](#)

ومن افضل ما يدعو به هذا الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق رضي الله عنه اعياه عليكم اللهم اني

ظلمت نفسي ظلما كثيرا هذا ابو بكر افضل الامة بعد نبيها - [00:36:42](#)

علمه النبي ان يقول هذا الدعاء وهو الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وهو افضل هذه الامة هذا من باب غمط النفس وانه مهما بلغ العبد من منزلة التقوى لله والخوف من الله فهو يعترف بالتقصير - [00:37:04](#)

لانه ظالم لنفسه ما اتى بالشئ الذي يجب لله جل وعلا على وجه الكمال اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. لان ظلم العبد لنفسه ذنب - [00:37:26](#)

ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني انك انت الغفور الرحيم متفق عليه فصل ولا يجوز ان يدعو فيها اي في الصلاة. في الفريضة بالملاذ وشهوات الدنيا - [00:37:44](#)

ما يطلب للدنيا نوعان نوع يستعان به على امور الآخرة. فهذا يطلب في الصلاة ونوع لملاذ الدنيا فقط فلا يطلب في الصلاة يقول مثلا اللهم ارزقني زوجة سالحة تعينني على طاعتك - [00:38:11](#)

هذا نعم لانه من امور الدنيا التي يستعان بها على امور الآخرة. ولا تقل اللهم ارزقني زوجة جميلة او زوجة حسناء او زوجة ذات مال او نحو ذلك مما يراد للدنيا - [00:38:42](#)

قولوا اللهم اصلح ذريتي نعم هذا للدنيا والآخرة اللهم اصلح اهل بيتي هذا للدنيا والآخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذا للدنيا والآخرة وهذا - [00:39:07](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يواظب على هذا الدعاء. كما روى انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدعوة دعا بها واذا دعا بدعاء دعا بها فيه - [00:39:31](#)

يعني اذا كان قصد النبي ان يدعو بدعوة يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واذا قصد ان يدعو بدعاء كثير لا يخلي هذا الدعاء من هذه الدعوة - [00:39:50](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقولها بين الركن اليماني والحجر الاسود في طوافه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذا هو الوارد - [00:40:07](#)

والاحسن ان يقتصر عليها المرء وان كان قوله بعض الاخوة مثلا وادخلنا الجنة مع الابرار هذا لفظ صحيح ومعنى صحيح لكنه ما ورد مع هذه الدعوة الاحسن ان يأتي المرء بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة -

[00:40:26](#)

وقنا عذاب النار. وكان عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يختم بها دعاءه يأتي بها في اخر الصلاة. يأتي بها في اخر الطواف يأتي بها في اخر سبع من اسباب الطواف - [00:40:54](#)

هكذا ولا يجوز ان يدعو فيها بالملاذ وشهوات الدنيا وما يشبه كلام الادميين مثل اللهم ارزقني زوجة حسناء. لان هذا من امور الدنيا البحتة اذا قلت زوجة سالحة نعم الصالحة من امور الدنيا والآخرة - [00:41:11](#)

وورد ان اه حسنة الدنيا الزوجة الصالحة ربنا اتنا في الدنيا حسنة يعني زوجة سالحة مثل اللهم ارزقني زوجة حسنا وطعاما طيبا يقول وطعاما حلالا؟ نعم. لان الطعام الحلال يستعان به على طاعة الله. لكن لا تقل طعاما لذيذا - [00:41:35](#)

ارزقني طعاما لذيذا وانما قل ارزقني اذا اردت ان تسأل هذا طعاما حلالا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شئ من كلام الناس. انما هي التسبيح - [00:42:00](#)

والتكبير وقراءة القرآن رواه مسلم ولان هذا يخاطب بمثله الادميون اشبه تشميت العاطس ورد السلام المرء منهى عن تشميت العاطس وهو في الصلاة. وان كان دعاء يرحمك الله عنه لانه خطاب - [00:42:21](#)

وكذلك رد السلام. اذا سلم عليك وانت في الصلاة فلا تقل وعليكم السلام. وانما رد بيدك بكفك. اشر اذا سلم عليك مثلا وانت واضع يديك اليمنى على اليسرى على الصدر وسلم عليك فاشر باصابع يديك اليمنى برد السلام - [00:42:45](#)

ولا بأس بالسلام على المصلي لا يمنع المرء اذا جاء الى المصلي مثلا فيقول السلام عليكم ولا حرج حتى وان كان يصلي. وعلى المصلي ان يرد عليه بكفه بطرف كفه - [00:43:11](#)

فصل ثم يسلم والسلام هو الركن الرابع عشر لقول النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم يعني مفتاحها لا تصح صلاة بدون طهور. مفتاحها الطهور - [00:43:27](#)

وتحريمها يعني تدخل فيها بالتكبير تكبيرة الاحرام انها تمنع من الكلام وتمنع من الحركة ومن العمل بغير الصلاة وتحليلها يعني تتحلل منها وتنتهي منها بماذا بالتسليم وتحليلها التسليم رواه ابو داود والترمذي ولانه احد طرفي الصلاة التسليم شمعى - [00:44:01](#)

احد طرفي الصلاة الصلاة لها طرفان تحريم وتحليل تحريمها التكبير هذا الطرف الاول. وتحليلها التسليم الطرفان ركنان ولانه احد طرفي الصلاة فكان فيه نطق واجب كالاول مثل التكبير ويسلم تسليمتين. فيقول السلام عليكم ورحمة الله. ويلتفت عن يمينه وعن يساره - [00:44:32](#)

يقول السلام عليكم ورحمة الله ويلتفت عن يساره فيما روى ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم - [00:45:09](#)

ورحمة الله. وفي لفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم حتى يرى بياض خده عن يمينه يعني يلتفت كامل حتى يرى من في الصف بياض خده الايمن. ثم يلتفت عن يساره كذلك - [00:45:24](#)

حتى يرى بياض خده عن يمينه وعن يساره. رواه الترمذي وقال صحيح ويكون التفاته في الثانية اوفى. يعني اكثر كأن التفاته في الاولى مخطوف او مخبون لاجل ان يسلم على اليسار - [00:45:47](#)

ثم اذا سلم على اليسار كانه انتهى فيطيل يطيل الالتفات ويكون التفاته في الثانية اوفى قال ابن عقيل يبتدأ بقوله السلام عليكم الى القبلة يعني الافضل ان يقول مثلاً وهو متجه الى القبلة - [00:46:12](#)

السلام عليكم ورحمة ورحمة الله يلتفت بها. السلام عليكم ووجهه الى القبلة قال ابن عقيل يبتدأ بقوله السلام عليكم الى القبلة ثم يلتفت قائلاً ورحمة الله عن يمينه ويساره لقول عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم تلقاء وجهه يعني يأتي بلفظ السلام وهو - [00:46:37](#)

متجه الى القبلة تلقاء وجهه معناه ابتداء السلام يعني يأتي بابتداء السلام ووجهه متوجه الى القبلة قبل ان يلتفت ويستحب ان يجهر بالاولى اكثر من الثانية. لان فيها تنبيه للمؤمنين بالاستعداد والتهيؤ للسلام - [00:47:16](#)

ولا يسلم حتى ينتهي. لان الامام يسلم على يمينه وعلى شماله فاذا سلم على الاثنين نحن ولا نشاركه في التسليمة الاولى ثم نشاركه في التسليمة الثانية لا كلاماً كانه بمثابة الرد عليه. هو قال لنا السلام عليكم - [00:47:44](#)

فاذا انتهى ردنا عليه وعلى غيره ويستحب ان يجهر بالاولى اكثر من الثانية نص عليه. واختاره الخلال وحمل احمد حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمة واحدة على ان - [00:48:08](#)

كان يجهر بواحدة يعني حديث عائشة واضح في انه يسلم تسليمة واحدة اخذ بهذا بعض العلماء انه يكفي تسليمة واحدة ولا شك انها هي الواجبة وهل تستحب الثانية او لا تستحب؟ يقول الامام احمد رحمه الله تستحب - [00:48:30](#)

يقول يرحمك الله حديث عائشة تسليماً. يقول تسليمة واحدة يجهر بها والتسليمة الثانية لا يرفع بها صوته كثيراً وحمل احمد حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمة واحدة على ان - [00:48:54](#)

لو كان يجهر بواحدة ويستحب الا يمد السلام لا يطيل السلام لا الامام ولا المؤمن الامام لان لا يتأخر على المؤمنين في اطالة السلام بل يخطفه يقول السلام عليكم ورحمة الله - [00:49:19](#)

وهكذا ويستحب الا يمد السلام لان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حذف السلام سنة حذفه يعني القاؤه بسرعة. السلام عليكم ورحمة الله - [00:49:40](#)

ولا يقول السلام عليكم يطيل اطالة زائدة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. قال ابن مبارك معناه لا يمد مداه يعني لا يختصره لا يحذف شيئاً من حروفه لكن لا يمد مداه طويلاً - [00:49:59](#)

قال احمد معناه لا يطول في صوته فصل والواجب تسليمة واحدة والثانية سنة الواجب التي هي الركن التسليمة الاولى واحدة

والثانية سنة. لان عائشة وسهلا بن سعد وسلمة بن الكوع رضي الله عنهم هؤلاء كلهم من الصحابة رضي الله عنهم - [00:50:24](#)
رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فسلم مرة واحدة ولانه اجماع حكاه ابن المنذر وعنه ان الثانية واجبة واجبة وليست بركن
رواية عن الامام احمد ان التسليمة الثانية واجبة. يعني ليست بسنة اعلى من السنة واقل من الركن. واجبة - [00:50:56](#)
لان جابرا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من على يمينه وشماله
رواه مسلم ولانها عبادة لها تحللان فكان الثاني واجبا كالحج - [00:51:21](#)

يعني مثل التحلل في الحج رمي الجمار والحلق او التقصير والطواف بالبيت او مع السعي ان كان عليه سعي. يقول لها تحللان الذي
هو تسليمتان تكونان واجبتان قال رحمه الله فان اقتصر على قوله السلام عليكم فقال القاضي ظاهر كلام احمد انه يجزئه -

[00:51:41](#)

نص عليه في صلاة الجنازة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحليلها التسليم. يعني لا يلزم ان يقول السلام عليكم ورحمة الله لو
قال السلام عليكم كفى وهو حاصل بدون الرحمة وعن علي انه كان يسلم عن يمينه وعن يساره. السلام عليكم - [00:52:09](#)
السلام عليكم. هذه رواية علي رضي الله عنه وقال ابن عقيل الصحيح انه لا يجزئ لان من وصف سلام النبي صلى الله عليه وسلم من
اصحابه قال فيه ورحمة الله ابن عقيل رحمه الله يقول لا يكفي ان تقول السلام عليكم - [00:52:28](#)

بل لا بد ان تقول السلام عليكم ورحمة الله. ولانه سلام ورد فيه ذكر الرحمة فلم يجز كالسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في
التشهد قال ويأتي بالسلام مرتبا فان نكسه. فقال عليكم السلام - [00:52:46](#)

او نكست التشهد لم يصح وذكر القاضي وجها في صحته لان المقصود يحصل وهو بعيد. لان النبي صلى الله عليه وسلم قاله مرتبا
وعلمهم اياه مرتبا. ولانه ذكر يؤتى به في احد طرفي الصلاة فاعتبر ترتيبه - [00:53:10](#)

التكبير. يعني لا يصح ان يقول عليكم السلام. وانما يقول السلام عليكم. ورحمة الله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده
ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:53:34](#)